3727 - أَلْذُّ مِنَ المُنَى .

هذا من قول الشاعر : .

مُنىً إنْ تَكُنْ حَقاً تَكُنْ أَطْيَبَ المُنَى ... وإلاَ فَقَدْ عِشْنَا بها زَمَناً رَغْدَا .

وقَالَ آخر : .

إذا ازْدَحَمَتْ هُمُومِي فِي فُؤَادِي ... طَلَبْتُ لها المَخَارِجَ بِالتَّمَنِّي .

وقيل لبنت الخس : أي شيء أطولُ إمتاعاً ؟ قَالَت : التمني . وقَالَ بشار الشاعر : .

الإنسان لاَ ينفكُّ من أمل فإن فاته الأملُ عَوَّل على المُنَى إلاَ أن الأمل يَقَعُ بسبب وباب المنى مفتوح لمن تكلفَ الدخولَ فيه . وقَالَ ابن المقفع : كثرة المنى تخلق العقل وتطرد القناعة وتُفسد الحسن . وقَالَ إبراهيم النَّظَّام : كنا نَلْهُو بالأماني ونطيب أنفسنا بالمواعيد فذهب بعد فقطعنا أنفسنا .

عن فضول المنى . وقَالَ الشاعر : .

إذَا تَمَنَّيْتُ بِتُّ اللَّيْلَ مُغْتَبِطَاً ... إنَّ المُنَى رَأْسُ أَمْوَالِ المَفَالِيسِ .

وقَالَ آخر : .

إن المُنَى طَرَفٌ من الوَسْوَاسِ .

قلت : وقَالَ علي بن الحسن الباخَرْزِي في ذم التمني : .

تَرَكْتُ الاَتِّكَالَ عَلَى التَّمَنِّي ... وَبِتُّ أُضَاجِعُ اليَأْسَ المُرِيحَا .

وَذَلِكَ أنَّنِي مِنْ قَبْلِ هذَا ... أَكَلْتُ تَمَنِّياً فَخَرِيتُ رِيحَاً